[267] وأما الرواية عن آل أبي طالب في ذلك فانها أكثر من أن تحصى، وقد أجمع بنو هاشم وخاصة آل علي - عليه السلام - لا تنازع بينهم على أن أول من أجاب رسول ا (ص) من الذكور علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ونحن أغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه ووجوهه. وأما الاشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له - عليه السلام - بتقدم الايمان وأنه أسبق الناس إليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتياب ولم يختلف فيها من أهل العلم والنقل والاثار اثنان. فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمه ا: إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * * أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس إنه * * أطب قريش بالكتاب وبالسنن وإن قريشا لا تشق غباره * * إذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير كله * * وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول ا من دون أهله * * وفارسه قد كان في سالف الزمن وأول من صلى من الناس كلهم * * سوى خيرة النسوان وا ذو المنن وصاحب كبش القوم في كل وقعة * * يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه * * إمامهم حتى أغيب في الكفن ومنه قول حسان بن ثابت، وقد قدمنا هذين البيتين فيما سلف: جزى ا خيرا والجزاء بكفه * * أبا حسن عناومن كأبي حسن سبقت قريشا بالذي أنت اهله * * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
